

شرح ألفية العراقي في مصطلح الحديث -50- الشيخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الخامس فمن التعليق على كتاب الفية العراق في مصطلح الحديث. وقد وصلنا الى قوله والبلغوي اذ - [00:00:00](#)

المصاحب الى الصحاح والحسان جانحة ان الحسان ما روه في السنن رد عليه اذ بها غير الحسن الامام البغوي ابو محمد الحسين ابن مسعود البغوي رحمه الله تعالى له كتاب يسمى مصابيح السنة - [00:00:20](#)

له فيه اصطلاح. وهو انه يعبر اه بالحديث الصحيح عما اخرجه الشيخان. وبالحديث الحسن عما اخرجه اصحاب السنن. اما تعبيره عما اخرجه الشيخان بالصحيح فهذا لا اشكال فيه. لانه ما التزم الصحة - [00:00:40](#)

واما تعبيره بالحسن عما اخرجه اصحاب السنن فهو منتقد. لماذا؟ لان اصحاب السنن احاديث منها الصحيح. ايضا الذي ليس في الصحيحين ومنها الحسن ومنها الضعيف فاطلاق الحسنة عليها فيه آآ مجازفة. قال والبغوي - [00:01:00](#)

قسم المصاحب الى الحسان والصحاح جانحا ان الحسان ما روه في السنن رد عليه اذ بها غير الحسن. رد عليه لان لان السنن كتب السنن فيها ما ليس بالحسني فيها الصحيح وفيها الضعيف. لكن ايضا رد - [00:01:20](#)

بعضهم وهو التاج التبريزي عن البغوي فقال ان البغوي بجل في مقدمة كتابه اصطلاحه. فقال في مقدمة كتابه انه يطلق الصحيح على كذا ويطلق الحسنة على كذا. فعلى الامر الى خلاف في العبارة فهو اصطلاح لا مشاحة فيه - [00:01:40](#)

فلا ينبغي ان يثرب عليه لانه خلاف في الاصطلاح. كان ابو داود اقوى ما وجد يرويه والضعيف حيث لا يجد في الباب غيره فذاك عنده من رأي نقوى قاله ابن منده - [00:02:00](#)

ابو داود رحمه الله تعالى كان يروي في الباب اقوى ما وجد فيه. اذا وجد فيه حديثا صحيحا اتى به والا جاء بما يشبه الصحيح وما هو صالح للاحتجاج. وان لم يجد في الباب الا الضعيف فانه يأتي بالحديث الضعيف - [00:02:14](#)

وسبب ذلك كما قال ابو عبدالله محمد بن اسحاق بن منده ان ابو داود كان يرى ان بالحديث الضعيف اولى من العمل بالرأي. فكان يقدم الحديث الضعيف على الرأي. ولذلك كان يخرج الحديث الضعيف - [00:02:34](#)

اذا كان يروي في الباب اقوى ما وجد فان وجد الصحيح اتى به والا اتى بما هو صالح مما ليس بصحيح وان لم يجد الا الضعيف اخرجه. كان ابو داود اقوى ما وجد يرويه والضعيف حيث لا يجد في الباب غيره - [00:02:54](#)

فذاك عنده من رأي نقوى قاله ابن منده والنسائي ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي كان يخرج من لم يجمعوا عليه تركا. يخرج لمن لم يجمعوا على تركه مذهب متسع يعني ان هذا لا يخلو من اتساع وتساهل لانه كان يخرج لمن تكلموا فيه ما لم يوجد - [00:03:11](#)

على تركه فان اجمعوا على تركه تركه. نعم. ومن عليها اطلق الصحيح فقد اتى تساهلا صريحا يعني ان من اطلق الصحيح على كتب السنن كسنن ابي داود والترمذي والنسائي فقد تساهل - [00:03:36](#)

وقد اتاك سهلا صريحا. فقد اتا تساهلا صريحا. وذلك كالحاكم فانه اطلق الصحيح على سنن ابي داود وداود الترمذي والواقع انه ما

لم يلتزم الصحة ففيهما الصحيح والحسن والضعيف وركبني مادة فانه اطلق الصحيح على سنن ابي داود والنسائي - [00:03:56](#)

وكالحافظ السلفي فانه قال اتفق اهل المشرق والمغرب على صحة الكتب الخمسة. هذا كله تساهل وكتب السنن هي من مظنة

الاحاديث الحسنة وفيها الصحيح والحسن والضعيف. ولا يمكن ان يطلق عليه - [00:04:26](#)

انها صحاح. ودونها في رتبة ما جعل على المسانيد. فيدعى الجفلا كمسند للطيايبي واحمدا وعده للدارمي انتقدا. يعني انه دون

السنن في الرتبة ما على المسانيد هي ان يعتمد كل مؤلف يعتمد المؤلف - [00:04:46](#)

الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. يجعل لكل صحابي مسندا. فيجمع احاديث ابي هريرة وحدها وحدث ابن عباس وحدث

ابن عمر وهكذا. فاصحاب المسند يرتبون الاحاديث على حسب رواها. وهؤلاء عادة يتساهلون اكثر من غيرهم. لان اصحاب السنن

عادة - [00:05:16](#)

يرتبون على حسب الابواب ويريدون احاديثهم في الطهارة ان تكون سالحة للاحتجاج فيتحررون فيما يصلح للاحتجاج منها ذلك في

الصلاة والصوم والجهاد والبيوع وغير ذلك. بينما صاحب المسند الذي يهمله هو ان يجمع - [00:05:46](#)

اكبر قدر ممكن لكل الصحابة. فهو هذا الباب عقده لابي هريرة فيجمع فيه ما عند ابي هريرة من الاحاديث كذلك هذا لابن عباس

سيجمع فيه احاديث ابن عباس وهكذا. قال ودونها برتبة في رتبة الاحتجاج ما جعل - [00:06:06](#)

المسانيد اي ما ادلب على المسانيد. بسبب ان صاحب المسند يهتم باستقصاء ما يرويه عن كل صحابي على حدة صاحب المسند الذي

يهمله بالاساس هو ان يستقصي ما رواه عن كل صحابي على حدة. فهو لم يعقد باب - [00:06:26](#)

للصلاة حتى يتحرى في هذا الباب ان يكسب الاحاديث التي يحتج بها والتي هي سالحة لان تكون اصولا للاحكام الشرعية. وانما رتب

الصحابة فيأتي لكل صحابي بما يتأتى له وبما وجده من احاديث. فبسبب ذلك يدعى الجفلة ان يدعو الدعوة العامة - [00:06:46](#)

عامة هي الدعوة العامة ان يدعو الانسان جميع الناس الى مآدبة مثلا. يقول ابن العبد نحن في المجتاة سندعوا الجفلة. لا ترى الادب

فيما ينتقر. نحن في المشتات في زمن الشتاء حين يكثر - [00:07:06](#)

الجوع ندعوا الجفلة اي نضع المآدب والاطعمة الكثيرة وندعوا الدعوة العامة لا ترى الاجب اي الداعي الى المآدبة هنا ينتقل اي

يخصص بالدعوة احدا. بل ندعو الناس عامة. فالجهة لا تقابلها النكرة. ومعنى - [00:07:26](#)

ما هذا ان صاحب المسند يأتي بكل حديث صحيحا كان او حسنا او ضعيفا لهذا الصحابي فهو كأنه يدعو الجفلة كأنه ادعو دعوة عامة

لانه لا يستثني اي حديث من احاديث هذا الصحابي فيأتي له بالاحاديث الصحيحة وباحاديث حسنة وباحاديثه الضعيفة - [00:07:46](#)

ان قصد صاحب المسند هو استقصاء ما وصل اليه من حديث هذا الصحابي. ودون هذه رتبة ما جعل على المساني كيف يدعى؟

كمسند الطياديبي واحمد كمسند الطيالس واحمد يعني وذلك كمسند الطياليبي واحمد. مسند ابي داود الطيالسي - [00:08:06](#)

كمسند الامام احمد بن حنبل. وعده للدارمي انتقد. يعني ان عد ابن الصلاح للدارمي في اصحاب المسانيد منتقد. لان الدارمي كتابه

مؤلف على السنن. وليس لمؤلف على الابواب وليس مؤلفا على المسانيد. فهو عد الدارمي في اصحاب المسانيد وانتقد عليه ذلك لان

كتاب الدارمي - [00:08:36](#)

من كتب السنن وليس من كتب المسانيد. وعده للدارمي وهو ابو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي نسبة الى دارم ابن مالك وهم

بطن من بني تميم انتقد لان كتاب الدارمي مرتب على الابواب لا على المسانيد - [00:09:06](#)

ثم قالوا الحكم للاسناد بالصحة او بالحسن دون الحكم للمتن رعوا والحكم للاسناد بالصحة او بالحسن دون الحكم للمتن رعوا يعني

انه يمكن ان يحكم للاسناد بالصحة دون الحكم للمتن. بان يقال هذا الاسناد صحيح ولا يستلزم - [00:09:27](#)

وذلك صحة المتن. لان صحة الاسناد تعني عدالة رواته وضبطهم واتصال السند فاذا وجدت هذه الشروط كان الاسناد صحيحا. والمتن

قد يكون ضعيفا بسبب الشذوذ او بسبب نكارة او لا يستلزم صحة الاسناد لا تستلزم صحة المتن. اذا قالوا الحكم - [00:09:51](#)

للاسناد بالصحة او بالحسن دون الحكم للمتن رعوا لانه لا تلازم بين الاسناد والمتن صحة ولا فقد يصح السند لاجتماع شروطه

ويضعف المتن بسبب علة او شذوذ ولكن مع ذلك اقبله ان اطلقه من يعتمد واقبله ان اطلقه من يعتمد - [00:10:21](#)

إذا أطلق أحد العلماء ممن يعتمد في تصحيحه وتضعيفه فقال هذا الحديث الصحيح الإسناد. فالظاهر أنه يعني أنه صحيح مطلقاً. فيقبل في تصحيح الحديث متناً وسنداً. وأقبله أي أقبل ذلك الإطلاق - [00:10:49](#)

وأجعله حكماً للحديث. أي أحكم بكون تصحيح السند تصحيحاً للحديث برمته أن أطلقه من يعتمد على تصحيحه كالبخاري مثلاً ولم يعقبه بضعف ينتقد. لم يعقب عليه بضعفه إذ لا أصل انتفاء العلة - [00:11:09](#)

ثم قالوا استشكل الحسن مع الصحة في متن فإن لفظاً يريد فقط صفي به الضعيفة. أو يريد ما يختلف سنده فكيف أن وصف واستشكل الحسن مع الصحة في متنه. استشكلوا الجمع بين الصحة - [00:11:33](#)

والحسن في وصف الحديث. لأن الحسن ضد الصحيح. كالضعيف وهما لا يجتمعان لا يمكن أن يكون الحديث صحيحاً حسناً في نفس الوقت وكان الترمذي رحمه الله تعالى كثيراً ما يقول هذا حديث حسن صحيح - [00:11:56](#)

وهذا الاصطلاح أيضاً مروى عن علي بن الحسين. وعن يعقوب ابن أبي شيبة. وقد استشكلوه وقد استشكلوا فخاضه وهنا في معنى ذلك. قال واستشكل الحسن مع الصحة في متنه فاللفظ أن يرد - [00:12:26](#)

إذا كان المقصود مقصود الترمذي بقوله هذا هذا حديث حسن صحيح أنه حسن اللفظ رائق الالفاظ والمعاني. فهذا لا يختص بالحديث الحسن ولا بالصحيح بل أن بعض الأحاديث الضعيفة بل والموضوعة الفاظها حسنة. جميلة. فلا يمكن أن يكون هذا هو - [00:12:44](#)

مقصود وهذا الاعتراض لابن دقيق العيد فإنه قال أنه لا يمكن أن يكون قصد حسن اللفظي لأن الحسن اللفظي ينطبق على الحديث الضعيف فقد تكون الفاظه حسنة. أو يريد ما يختلف - [00:13:11](#)

سنده فكيف هي الفرد وصف؟ إذا أراد الترمذي بقوله حسن صحيح أنه جاء من من طريق حسناً وجاء من طريق أخرى صحيحة فيشكل على هذا أن الترمذي في بعض الأحاديث يصف الغريب بأنه حسن صحيح. فيقول هذا حديث حسن - [00:13:26](#)

صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه. إذا معنى أنه لم تتعدد طرقه حتى يكون الحسن باعتبار طريق. والصحة باعتبار طريق أخرى ولأبي الفتح وذو الإقتران أن انفرد الحسن ذو اصطلاح وأن يكن صحاً فليس يلتبس كل صحيح حسن لا ينعكس - [00:13:51](#)

يعني أن أبا الفتح وهو ابن دقيق العيد محمد بن علي المشهور بابن دقيق العيد قال في كتابه ليسمى هو كتاب في مصطلح الحديث قال أن انفرد الحسن ذو اصطلاح يراد به الحسن الاصطلاحي فحين يقول الترمذي هذا حديث حسن - [00:14:11](#)

فانه يقصد الحسن الاصطلاحي. وهو يرى أن الحسن لا ينافي الصحة. لأن الحسن هو درجة من القبول مندرجة تحت الدرجة الكبرى وهي وهي الصحة فعلى هذا يقال كل صحيح حسن - [00:14:31](#)

لأن درجة آ الدنيا من شروط القبول تكون مندرجة تحت العليا فالحديث الحسن الحديث الصحيح يوجد فيه عدالة الراوي واتصال السند والخلو من الشذوذ والعلة ويوجد فيه شيء من الضبط - [00:14:55](#)

فصفات الحسن مندرجة تحت الصحة. فكل صحيح يمكن أن يوصف بأنه حسن ولا عكس العكس غير صحيح ليس كل حسن يمكن أن يوصف بأنه صحيح. قال وليا بالفتح في الاقتراح - [00:15:18](#)

أراد الحسن اصطلاحاً وأن يكن صح فليس كل صحيح حسن لا ينعكس. لكن هذا القول أيضاً اعترضوا عليه. أوردوا عليه أنه ابن سيد الناس اعترض على ما قاله ابن دقيق العيد بأن الترمذية اشترط في الحديث الحسن أن تتعدد - [00:15:38](#)

وقد يقول في الحديث الذي لم تتعدد طرقه حسن صحيح. إذا لا يمكن أن يكون قاصداً للحسن اصطلاحاً لأنه هو من شروط الحسن عند الترمذي تعدد الطرق كما تقدم. مفهوم؟ نحن ذكرنا تعريف الترمذي - [00:15:58](#)

للحسن من قبل وذكرنا فيها تعدد الطرق. قالوا أوردوا ما صح من أفراد حيث اشترطنا غير ما أسنده أي أكثر من أسنده فبالأفراد الصحيحة على هذا تكون صحيحة ولا تكون حسنة عند على مذهب الترمذي الذي يشترط تعدد رواة الحسن - [00:16:18](#)

والذي آ رجحه الحافظ ابن حجر وغيره من المتأخرين أن قول الترمذي ومن نحى نحوه حديث حسن صحيح أما أن يكون قاله في حديث تعددت طرقه سيكون الحسن باعتبار طريق والصحة باعتبار طريق أخرى - [00:16:40](#)

أو أن يقوله في سند لم تتعدد طرقه في حديث لم تتعدد طرقه. وحينئذ يكون تردداً من المصنف فإنه تردد في هذا الحديث هل هو

صحيح او حسن؟ فغاية في ما فيه ان - 00:17:02

انه حذف حرف التردد فكان ينبغي ان يقول صحيح او حسن. ولكنه حذف الحرف فقال صحيح حسن. فهذا هو الذي رجحه آاه الحافظ اه ابن حجر. نعم. ثم قال اما الضعيف فهو ما لم يبلغني مرتبة الحسن وان بسط نبوغ - 00:17:22

وفاقد شرط قبول القسم واثنين قسم غيره وضم سواهما فثالث وهكذا وعذر شرط غير مبدوء فلا قسم سواها ثم زيد غير الذي قدمته ثم على ذبحت لي وعده البستي فيما اوعى لتسعة واربعين نوعا. فرغنا من الحديث الصحيح ومن الحديث الحسن. الحديث الضعيف هو ما لم يبلغ درجة - 00:17:42

الحسن. هو القاصر عن درجة الحسن. واذا اردت بسط ذلك فانك تنظر في فاقد شرط من شروط القبول وهي ستة لان منها شروط الصحيح الخمسة ويزاد شرط سادس وهو وجود العاضد عند الحاجة اليه لكي يكون الحديث حسنا. ففاقد شرط من هذه الشروط -

00:18:05

قسمون من الضعيف مثل الفاقد عدالة الراوي قسم. ثم تقول فاقدوا واتصال السند كسر. فاقد العدالة وآآ الخلو من قسم فاقد العدالة والخلو من العلة قسم وهكذا فاذا فرغت رجعت - 00:18:35

للشرط غير الاول. لان الاول قد ذكرته مع بقية الاحتمالات فلا تحتاج الى اعادته. فتقول فاقد اتصال السند مع عدم الشذوذ راقد اتصالي السندي مع عدم العلة قسم وهكذا فاذا فرغت من الاحتمالات رجعت - 00:19:05

وتركت الذي بدأت منه لانك كنت قد فرغت من الاحتمالات آآ قبل ذلك. قال ففاقد شرط قبول القسم واثنين قسم غيره وضمه اي تضم الى فاقد الشرطين قسما سواها سواهما فثالثون وهكذا وعد لشرط غير مبدو اي وعد فابدأ - 00:19:25

اه بشرط غير الشرط الذي كنت قد بدأت به لان الشرط الذي بدأت به قد فرغت من احتمالاته. فتذكر الشرط الذي بعده مع بقية الشروط وهكذا فذا قسم سواه ثم زد غير الذي قدمته ثم على هذا النحو فاحتذي اكس. وعده يعني ان انواع الضعيف عدها البستي

وابن حبان - 00:19:48

البوستي فيما اوعى اي فيما جمع لست تسعة واربعين نوعا فاوصلها الى تسعة واربعين نوعا ونقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه

اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:20:09